

الصعوبات التي أشار إليها "فيش" أن نقوم بوصف محسوس ومرن لما يمكن أن يكون لا محددًا في نص ما ، ويقترح في عمل مهم أن نصنف الفراغ النصي في خمسة أنواع مختلفة :

(١) شكل من اللاتحديد هو على الأرجح اتفاقي ، يفضي إلى ما لا يشير إليه النص بسبب ما يعنيه من نقص في الملائمة (على سبيل المثال ، في بعض الحالات ، لون عيون شخصية ما) (٢) كل فضاء أو "نقطة نصية يشعر فيه القارئ لسبب مهما كان ببعض الخلل" . (٣) كل فضاء أو نقطة "نصية" حيث قتلنا عمداً شيئاً ما لكي نُفعل مشاركة القارئ^(١١) (٤) كل فضاء أو "نقطة نصية" حيث يتعثر القارئ بدلالات متناقضة ، وأخيراً (٥) كل فضاء أو "نقطة" نصية تدرج في أفق مرجع مكثف إلى حد أن القارئ ليس بوسعه أن يبيّن بخصومه دلالة تحافظ على المعنى بكل أشكاله (كلوبفير ١٩٨٢ : ٧٦ - ٧٧) .

إن هذه الطريقة في معالجة الفراغ وطريقته في التسجيل النصي ، والتي هي أكثر دقة ، وعلى الخصوص ، أكثر قابلية للمناورة من التعريف الإيزري ، تتعلق مع ذلك بعدد من التنظيمات الخاصة وباستخدام مزدوج سنكتفي بالإشارة إليه بكل بساطة .

وبذلك يبدو أن النوع (٢) - وهو ما يشير عن القارئ في النص شعوراً بالنقص - يجمع بقليل أو بكثير النوعين (١) و (٣) وأن الاختلاف بين (٤) و (٥) هو من جانب آخر بعيد عن أن يكون واضحاً. ألا يشكل ما يجمعه (٤) نوعاً من طويئفة من (٥) ؟